

بيان

الجمهورية اللبنانية

يلقيه

الدكتور نواف سلام

المندوب الدائم

أمام

مجلس الأمن

الحالة في الشرق الأوسط

التقرير الثامن للجنة التحقيق الدولية

نيويورك في : ٢٠٠٧/٧/١٩

أرجاء متابعة النص عند الإلقاء

Permanent Mission of Lebanon to the United Nations
866 United Nations Plaza, Suite 531, New York, New York 10017

السيد الرئيس،

اسمحوا لي بداية ان أتوجه باسم وفد لبنان، بالتهنئة لكم ولو فد بلادكم الصين لترؤسكم أعمال المجلس لهذا الشهر، كما أود ان أعرب عن فائق التقدير للجهود التي بذلها وفد بلجييكا خلال توليه رئاسة المجلس خلال الشهر المنصرم.

وأنص بالشكر السيد سيرج برامرتر عل مواصلته، على درجة رفيعة من المهنية، التحقيق الذي يقوم به منذ توليه منصبه، وعلى العرض الذي قدمه إلى مجلسكم الموقر.

السيد الرئيس،

رافق مجلسكم قضايا لبنان الحقة والعادلة في مواجهة الأعمال الإرهابية التي يتعرض لها منذ أكثر من سنتين، إذ تابع بشكل حثيث جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه وشكل لجنة تحقيق دولية مستقلة لكشف المخططين والمتورطين ومنفذى هذه الجريمة الكبرى التي ضربت لبنان، ومنذ ذلك لم يتردد مجلسكم الموقر يوماً على التجاوب مع طلب الحكومة اللبنانية الحصول على المساعدة التقنية في الجرائم الإرهابية التي تلتتها وأخرها جريمة اغتيال النائب وليد عيدو.

وترجم إصرار الأسرة الدولية ومجلسكم الكريم على المضي في مسيرة العدالة، باعتمادكم القرار ١٧٥٧ الذي وضع النصوص القانونية المتعلقة بإنشاء المحكمة ذات الطابع الدولي الخاصة بـلبنان موضع التنفيذ، وفق نظام حررت دراسته بعناية كبرى ما بين الأمانة العامة والحكومة اللبنانية. ولأن قيام هذه المحكمة بات يمنع احتمال أن يفلت المجرمون من الحاسبة والعقاب، فإن ذلك سيسمهم أيضاً في ردء كل من يحاول التمادي في أية أعمال إرهابية، ولا شك أيضاً أن ذلك سوف يعزز الاستقرار في وطننا والشعور بالأمن لدى أبناء شعبنا .

إنّ اجتمـاعكم اليوم للاستماع إلى التقرير الثامن الذي قدمه المفـوض سـيرج بـرامـتر، هو محطة إضافـية ومتقدـمة، في مسـيرـة العـدـالـة والـحـقـيقـة التي بدأـناـها معاً.

لقد استمعـنا باـنتـباـه كـبـيرـاـ إلى العـرـض الـذـي قـدـمـه المـفـوض سـيرـج بـرامـتر عن حـصـيلـة أـعـمـال لـجـنة التـحـقـيق الدـولـيـة المـسـتـقـلـة خـلـال الأـشـهـر الأـرـبـعـة الـماـضـيـة. وهـنـا وبـاسـم حـكـومـة بلـادـي أـوـدـ التـأـكـيد عـلـى النقـاط التـالـيـة:

أولاً: نـشـيدـ بـالـمـهـنـيـةـ الـعـالـيـةـ الـتـيـ اـتـسـمـ بـهـاـ عـمـلـ لـجـنةـ التـحـقـيقـ مـفـوضـاـ وـفـرـيقـ عـمـلـ، وـالـاسـتـمـارـ الدـؤـوبـ فـيـ تـحـصـيلـ الـمـعـلـومـاتـ عـلـىـ أـسـسـ صـلـبةـ وـواـضـحةـ.

ثـانـيـاً: نـرـحبـ بـالتـقـدـمـ الجـدـيـ الـذـيـ قـطـعـهـ التـحـقـيقـ ماـ بـاـتـ يـسـمـحـ لـلـمـفـوضـ بـرامـترـ بـالـقـيـامـ بـعـمـلـيـةـ الـدـمـجـ لـلـمـعـلـومـاتـ وـتـقـدـيمـ خـلـاصـاتـ ماـ تـوـصـلـتـ إـلـيـهـ لـجـنةـ كـمـاـ أـشـارـ إـلـىـ ذـلـكـ فـيـ أـكـثـرـ مـقـرـرـةـ فـيـ تـقـرـيرـهـ.

ثـالـثـاً: نـنـوهـ بـشـرـوعـ لـجـنةـ بـاـخـاذـ إـلـيـرـاءـاتـ الـآـيـلـةـ إـلـىـ تـامـينـ أـفـضـلـ الشـرـوـطـ لـاـنـتـقـالـ عـمـلـهـاـ فـيـ الـمـسـتـقـلـ القـرـيبـ إـلـىـ مـكـتبـ المـدـعـيـ الـعـامـ لـدـىـ الـمـحـكـمـةـ ذاتـ الطـابـعـ الـدـولـيـ.

رـابـعـاً: نـشـكـرـ لـجـنةـ التـحـقـيقـ عـلـىـ مـسـاعـدـةـ الـتـقـنـيـةـ الـتـيـ تـقـدـمـهـاـ إـلـىـ السـلـطـاتـ الـلـبـانـيـةـ لـلـتـحـقـيقـ فـيـ جـرـائمـ الـإـرـهـاـبـ الـتـيـ تـلـتـ جـرـيمـةـ اـغـتـيـالـ الرـئـيـسـ الـحـرـيرـيـ وـرـفـاقـهـ، مـاـ مـكـنـ عـلـىـ حـدـ قولـ المـفـوضـ بـرامـترـ مـنـ تـبـيـانـ أـوـجـهـ مـنـ الـعـلـاقـةـ الـسـبـبـيـةـ وـالـنـهـجـيـةـ الـقـائـمـةـ مـاـ بـيـنـ عـدـدـ مـنـ هـذـهـ جـرـائمـ.

خـامـسـاً: وـتـؤـكـدـ حـكـومـةـ بلـادـيـ حـرـصـهاـ الـخـاصـ وـالـمـسـتـمرـ عـلـىـ أـمـنـ لـجـنةـ التـحـقـيقـ الـدـولـيـةـ وـسـلـامـةـ الـعـامـلـيـنـ فـيـهاـ، لـذـلـكـ ضـاغـفتـ التـدـابـيرـ الـمـتـحـذـدةـ لـتـأـمـينـ الـحـمـاـيـةـ لـلـجـنةـ رـئـيـساًـ وـفـرـيقـ عـمـلـ. فـالـاغـتـيـالـاتـ السـيـاسـيـةـ وـالـتـفـجـيـرـاتـ الـإـرـهـاـبـيـةـ الـتـيـ تـسـعـىـ إـلـىـ زـعـزـعـةـ اـمـنـ لـبـانـانـ وـاـسـتـقـارـهـ وـسـيـادـتـهـ لـنـ يـسـمـحـ لهاـ أـنـ تـطالـ صـرـحاًـ مـنـ صـرـوحـ الـعـدـالـةـ الـلـبـانـيـةـ وـالـدـولـيـةـ، كـمـاـ إـنـهـ لـاـ يـجـبـ أـنـ يـسـمـحـ لهاـ أـنـ تـؤـثـرـ

على وجه آخر من أوجه عمل الشرعية الدولية في لبنان، تعني مهمة القسوات الدولية دورها في جنوب لبنان.

السيد الرئيس،

يصادف صدور التقرير الثامن للجنة التحقيق الدولية مع الذكرى الأولى للعدوان الإسرائيلي المدمر على لبنان الذي كان مجلسكم الدور الأكبر في وقفه وحيث الأسرة الدولية على تقديم المساعدة إلى لبنان في مختلف الميادين. إن التزام مجلسكم الكريم قضية استقرار لبنان وسلامته وأمن شعبه يتتأكد في كل مرة يكرر فيها مجلسكم الكريم إدانته للأعمال الإرهابية التي تهدف إلى النيل من لبنان وتجربته الفريدة التي تقوم على صيانة التنوع والانفتاح والديمقراطية واحترام الحريات العامة والخاصة.

إن اجتماعكم اليوم هو ترجمة للترابط القائم ما بين العدالة والاستقرار، وحرصكم على الأمن والسلامة الدوليين.

وشكراً السيد الرئيس.